

فاعلية استراتيجية مسرح العقل المفتوح في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة

قواعد اللغة العربية وتفكيرهم الذكي

م . د علي كاظم خضير الخالدي

مشرف اختصاصي/ المديرية العامة للتربية في محافظة بابل .

Alkaldeali79@gmail.com

يهدف هذا البحث الى تعرف فاعلية استراتيجية مسرح العقل المفتوح في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وتفكيرهم الذكي ، واختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل والمقياس التفكير الذكي، ولتحقيق هدف البحث اختيرت عينة قصدية مؤلفة من (67) طالباً وزعت على مجموعتي البحث اذ بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (33) طالباً وعدد طلاب المجموعة الضابطة (34) طالباً.

كوفئت مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل السابق لقواعد اللغة العربية ، اختبار الذكاء رافن، مقياس التفكير الذكي) اجريت البحث في فصل الدراسة الاول من العام الدراسي (2024-2025)م، وصاغ الاهداف السلوكية للموضوعات التي سيدرسها فكانت (155) هدفاً سلوكياً حسب مستويات بلوم الاربعة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل).

وللتحقيق هدفا البحث اعد الباحث أدوات بحث اختبار تحصيلي متكون من (40) فقرة ذي اربعة بدائل، والاداة الثانية مقياس التفكير الذكي مكون من (30) فقرة استخرج صدقهما الظاهري والمحتوي من عرضه على مجموعة من محكمين في التربية وطرائق التدريس اللغة العربية، وكذلك حسب معامل التميز ومعامل الصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار والمقياس باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة واستخرج الثبات الاختبار بطريقة وباستخدام طريقة (كيودر ريتشاردسون 20) فبلغ (0.83)، وثبات المقياس التفكير الذكي بطريقة الفا_ كرو نباخ فبلغ (0.92)، وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين (للاختبار التحصيل والمقياس التفكير الذكي) اسفرت النتائج على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية مسرح العقل المفتوح على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيلي والمقياس التفكير الذكي .

الكلمات المفتاحية

مسرح العقل المفتوح ، تحصيل ، الصف الثاني المتوسط ، اللغة العربية ، التفكير الذكي

The effectiveness of the Open Mind Theater strategy in improving the achievement of second-grade middle school students in Arabic grammar and their critical thinking.

Lecturer Doctor

Ali Kadhum Khudhair Al-Khalidi

pecialist Supervisor / General Directorate of Education in Babylon Governorate

Abstract:-

This study aims to investigate the effectiveness of the Open Mind Theater strategy in enhancing the academic achievement of second-grade intermediate students in Arabic grammar and developing their intelligent thinking. The study adopted a quasi-experimental design with two groups: an experimental group and a control group, using a post-test for achievement and an intelligent thinking scale. To achieve the research objectives, a purposeful sample of 67 students was selected, distributed across the two groups, with the experimental group comprising 33 students and the control group comprising 34 students

The research groups were matched according to the following variables: chronological age (in months), prior achievement in Arabic grammar, Raven's Intelligence Test, and the Intelligent Thinking Scale. The study was conducted during the first semester of the 2024-2025 academic year. The behavioral objectives of the topics to be taught were formulated, totaling 155 behavioral objectives according to the four levels of Bloom's taxonomy: remembering, understanding, applying, and analyzing.

To achieve the objectives of the study, the researcher prepared two research instruments: the achievement test, consisting of 40 multiple-choice items with four alternatives, and the Intelligent Thinking Scale, consisting of 30 items. The face and content validity of both instruments were verified by a panel of experts in education and Arabic language teaching methods, and the discrimination index, difficulty index, and effectiveness of the incorrect alternatives for each item were calculated using appropriate statistical methods. The reliability of the achievement test, estimated using the Kuder-Richardson 20 formula, was 0.83, while the reliability of the Intelligent Thinking Scale, calculated using Cronbach's alpha, was 0.92. After statistically analyzing the results using the independent samples t-test, it was found that the experimental group, taught using the Open Mind Theater strategy, outperformed the control group, which was taught using the conventional method, on both the achievement test and the Intelligent Thinking Scale.

key words: Open Mind Theater, Achievement, Second Intermediate Grade, Arabic Language, Smart Thinking

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

إنَّ ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية مشكلة لا تزال تستعصي إلى إنها لمعضلة ماثلة أمام الطلاب والمدرسين على حدٍ سواء، تتمثل في ضعف مستوى الطلاب في قواعد اللغة العربية. إن البحث في جذور هذه الإشكالية يكشف عن وجود مجموعة من العوامل المتشابكة التي تسهم في تفاقمها. يمكن تصنيف هذه العوامل ضمن ثلاثة مسارات رئيسية: طبيعة المادة النحوية والصرفية بحد ذاتها، والمنهجية المتبعة في صياغة كتب القواعد المقررة، بالإضافة إلى مستوى إعداد وتأهيل معلم اللغة العربية وأسلوبه في التدريس. "وأخيراً، ما يتعلق بطرائق التدريس المتبعة في الفصول.، لذلك عُدَّ النحو مجموعة من الأصول النظرية الجافة، وإنَّ العملية التعليمية بأركانها الأربعة تتحمل مسؤولية صعوبة تعلُّم مادة قواعد اللغة العربية ، فالطالب بإهماله وعدم متابعة واجباته ، والمدرس بقصوره وضعف إعداداته، والكتاب المدرسي بتزاحم موضوعاته وعدم تنظيمها ، وطرائق التدريس العقيمة التي تعتمد الحفظ والاستظهار إذ إنَّها لا تُسائر روح العصر ولا تُلبِّي حاجات الدارسين ولا تخلق الدافع لديهم (الجبوري، 2022: 238).

وهذا ما أكَّده أغلب مشرفي قواعد اللغة العربية عن طريق مقابلة أجراها الباحث معهم، وكذلك مع خبر الباحث في التدريس اللغة العربية ويُعزى انخفاض التحصيل وضعف التفكير الذكي إلى عوامل عدة، أبرزها يتمثل في تمسُّك مدرسي اللغة العربية بالطرائق التدريسية القديمة التي تعتمد بشكل أساسي على التلقين والحفظ. وقد أدت هذه المنهجية إلى إهمال تنمية التفكير الذكي لدى الطلاب، وعزلهم عن عملية إثارة الذهن وتحليل الحقائق والمعلومات التي تُقدِّم لهم داخل الصف، وكانت المحصلة النهائية لهذا كله هي تدهور مستوى التحصيل الدراسي لديهم. والتفكير الذكي، لذا انبثق بسبب ذلك أحساس لدى الباحث بمشكلة هذا البحث والمتمثل بضعف مستوى التحصيل والتفكير الذكي في مادة قواعد اللغة العربية، وقد تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

(ما فاعلية استراتيجية مسرح العقل المفتوح في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وتفكيرهم الذكي؟)

ثانياً : أهمية البحث :

تُعد طرائق واستراتيجيات التدريس المتنوعة من العوامل المهمة التي تساعد المدرس في تحديد الظروف التعليمية المناسبة للتطبيق، مما يجعل عملية التدريس أكثر متعة للطلاب، وأكثر توافقاً مع قدراتهم واهتماماتهم وميولهم، إضافة إلى ارتباطها الوثيق بحياتهم اليومية وتطلعاتهم المستقبلية. فالطريقة التدريسية تُعدّ ركناً أساسياً من أركان التدريس، إذ تتطلب العملية التعليمية وجود مدرس يقدم المادة، وطالب يتلقاها، ومحتوى دراسي يعالجه المدرس، ويضاف إلى ذلك الركن الرابع وهو الطريقة التدريسية التي يعتمد عليها المدرس في عرض الدرس، والتي ينبغي عليه تنويعها بما يتناسب مع طبيعة الموقف التعليمي (سعادة ، 2018: 27).

لذلك، تُعد طرائق التدريس من الموضوعات التربوية المهمة التي استقطبت اهتمام الباحثين والتربويين عبر العصور، ونالت نصيباً كبيراً من الدراسات والأبحاث التربوية، إذ ينبع هذا الاهتمام من الحرص على تنمية المتعلمين من جميع الجوانب العقلية والجسمية والروحية والاجتماعية والأخلاقية، وإعدادهم وتأهيلهم للقيام بدورهم المستقبلي في المجتمع (الجبوري وآخرون، 2021: 112)، كما ينبغي أن تكون الطريقة التدريسية منسجمة مع ظروف العملية التعليمية وإمكاناتها، ومراعية لخصائص المتعلمين من حيث الجنس، والقدرات الجسدية، والمستويات العقلية المختلفة، لضمان تحقيق تعلم فعال ومثمر (زاير، 2016: 27).

تُعد النظرية البنائية من أبرز النظريات التربوية الحديثة التي يتبناها التربويون في الوقت الراهن، بهدف تحقيق إصلاح تربوي منظم في مجالي التربية والتعليم، من خلال إعادة النظر في المحتوى التعليمي، والاستراتيجيات التدريسية، والممارسات التعليمية التعلمية، وتسعى هذه النظرية إلى إحداث تحول نوعي في أساليب التدريس عبر طرح تحديات جديدة تعزز من تعلم الطلاب، مما يقود إلى ترسيخ معتقدات جديدة حول التميز والإبداع في التعليم، ففي صفوف التعلم البنائي يكون الطلاب نشطين ومتفاعلين، بينما يتخذ المدرس دور الميسر الذي يوجه عملية التعلم بدلاً من نقل المعرفة بشكل مباشر (المسعودي وسنابل، 2018: 109).

ويُعد تنوع الاستراتيجيات التدريسية مفتاحاً أساسياً لتعزيز فاعلية التعلم، إذ إن هذا التنوع يساهم في رفع دافعية الطلاب، ويؤثر إيجابياً في انتباههم واندماجهم، ويجعلهم أكثر اهتماماً بالمادة الدراسية، مما يؤدي إلى تعلم أعمق وأكثر بقاءً وأثراً ، ومن بين هذه الاستراتيجيات الحديثة تبرز استراتيجية مسرح العقل المفتوح بوصفها إحدى استراتيجيات التعلم النشط المميزة والمشوقة، والمناسبة لخصائص الطلاب وحاجاتهم التعليمية (محمد، 2022: 64).

تُعد استراتيجية مسرح العقل المفتوح من الأساليب التعليمية المعاصرة التي تهدف إلى تنمية التفكير الذكي والنقدي لدى الطلاب، إذ تعتمد على تمثيل المواقف التعليمية أو المشكلات الدراسية في مشهد درامي

مفتوح، يُتيح للطلاب حرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم دون التقيد بإجابات محددة مسبقاً، وتمتاز هذه الاستراتيجية بقدرتها على إشراك الطلاب بفاعلية في مواقف تعلم حقيقية تُحفّز الخيال وتشجع على التحليل والاستنتاج والمناقشة الجماعية، مما يجعل التعلم أكثر حيوية وتفاعلاً، ويعزز الثقة بالنفس ومهارات التواصل لديهم (الكعبي، 2021: 99).

وفي ضوء ما تقدم، تمثل استراتيجية مسرح العقل المفتوح إحدى الوسائل الفعّالة في جعل الطالب محور العملية التعليمية، إذ تركز على الفهم العميق والتفكير التحليلي بدلاً من الحفظ والتلقين. فهي تساعد المدرس على تحويل الموقف التعليمي إلى تجربة تعلم نشطة، يُمارس فيها الطلاب أدواراً تمثيلية تُحفّز الوجدان والعقل معاً، وتُمكنهم من اختبار أفكارهم عملياً والتعرف على نتائجها، مما يزيد من دافعيتهم نحو التعلم، ويُكسبهم مهارات التفكير الذكي وتحصيلهم الدراسي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات بوعي ومسؤولية (سراب، 2023: 145).

ولا يخفى ما للتحصيل من أهمية كبيرة في تكييف وتلائم الطالب مع متطلبات الحياة ومواجهة مشكلاتها، إذ يصبح بإمكان المتعلم استخدام حصيلة معارفه في التفكير وحل المشكلات اليومية واتخاذ القرارات الآنية والمستقبلية، إضافةً إلى المنافسة للحصول على الوظائف والفرص المهنية المتاحة في سوق العمل، وهو ما يعكس ارتباط الفهم العميق والمهارات المكتسبة عبر استراتيجيات مثل مسرح العقل المفتوح بتحقيق تحصيل فعّال ومستدام (الفاخري ، 2018 : 47-48).

يُعَدُّ تعليم التفكير بجميع أشكاله، ولا سيما التفكير الذكي، من أهم المهام التي تضطلع بها المؤسسات التربوية الحديثة. إن تزويد الطلاب بمهارات التفكير الذكي بصورة مباشرة يسهم في رفع مستوى كفاءتهم التفكيرية الشاملة، كما يمنحهم شعوراً بالتحكم الواعي في مثيرات حياتهم المختلفة. وينعكس هذا التمكن إيجاباً على تحسين مستويات أدائهم الأكاديمي ويعزز ثقتهم بأنفسهم. "إضافةً إلى ذلك، يلعب التفكير الذكي دوراً بالغ الأهمية والمحورية في تمكين الطلاب من تنفيذ التكاليفات والأنشطة التي تتطلب فاعلية عالية، إذ يصبح إنجازها صعباً بدونه. لذا، فهو أداة حاسمة تساعد في مواجهة التحديات الأكاديمية والمهام الحياتية بفاعلية ونجاح. (الكاظم، 2019: 72).

نتيجة لذلك، برزت الحاجة الماسة إلى تنمية مهارات التفكير الذكي وغيرها من أنماط التفكير العليا في هذا العصر الذي يشهد تقدماً علمياً وتقنياً غير مسبوق. إن هذه المهارات ضرورية للطلاب لتمكينه من مواكبة المستجدات المعاصرة، كما أنها تعينه على توليد الحلول والإجابات المبتكرة والفعّالة. جديدة ومتنامية تؤهله للغوص في أعماق القضايا المطروحة، وعند التفكير بشؤون الحياة اليومية (الصفار، 2016 : 42).

ومما سبق ذكره تتلخص أهمية البحث في النقاط التالية :

1. ندرة البحوث والدراسات المحلية والعربية (على حد علم الباحث) التي تناولت فاعلية استراتيجية مسرح العقل المفتوح في حصول الطلاب للصف الثاني المتوسط في مادة. القواعد للغة العربية وتفكيرهم الذكي.
2. أهمية النظرية البنائية واستراتيجياتها كإحدى النظريات الحديثة المستخدمة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.
3. أهمية تجريب استراتيجية مسرح العقل المفتوح بوصفها استراتيجيات ميدان تربوي،
4. أهمية التحصيل الدراسي يُستخدم [التقدير أو التحصيل] كمؤشر لقياس مدى استيعاب الطلاب وفهمهم للموضوعات التي دُرِّست لهم. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يُقِيم درجة تحقيق الأهداف التعليمية المحددة للعملية التربوية. أهمية التفكير الذكي في مساعدة الطلاب لاتخاذ قرارات صحيحة في حياتهم والتوصل إلى نتائج مفيدة.

ثالثاً: هدفاً البحث : يهدف البحث إلى فاعلية استراتيجية مسرح العقل المفتوح في:

1. تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
2. تفكير الذكي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

رابعاً : فرضيتا البحث :

لا يُظهر الاختبار التحصيلي المُعدّ لهذا البحث فروقاً ذات أهمية إحصائية (عند مستوى \$0.05\$) بين متوسط الأداء للطلاب الذين طبقوا استراتيجية 'مسرح العقل المفتوح' (المجموعة التجريبية) والطلاب الذين اتبعوا الطريقة التقليدية لدراسة قواعد اللغة العربية (المجموعة الضابطة)."

خامساً: حدود البحث :

1. الحد البشري: طلاب الصف الثاني المتوسط.
2. الحد المكاني: المدارس المتوسطة والثانوية لمديرية تربية بابل/المركز.
3. الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2024-2025).
4. الحد المعرفي: كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسه طلاب الصف الثاني المتوسط من وزارة التربية العراقية.

سادساً :تحديد المصطلحات:

1. الفاعلية عرفه:

أ. (علي، 2018) اداء الاستاذ واداء الطالب ودور كل منهما في عملية التعلم والتعليم " (علي، 2018):

ب. **التعريف الإجرائي:** مقدار الفاعلية الذي تتركه استراتيجية مسرح العقل المفتوح في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط من طلاب عينة البحث الذي يمكن قياسه إحصائياً بدرجات الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الذكي المُعد لأغراض هذا البحث.

2. استراتيجية مسرح العقل المفتوح:

أ. (الساعدي، 2021) بأنها: " تعد استراتيجية مسرح العقل المفتوح استراتيجية محفزة، تحاكي فضاء حوارياً ديناميكياً حيث يصمم نقاش صفي حول قضية معينة يكمن جوهرها في تكليف كل طالب بنقاص دور فكري مغاير لقناعاته الشخصية، والتعبير عن رؤية مناقضة لها بأسلوب مقنع تهدف هذه المقاربة إلى صقل ملكة التسامح الفكري، وتعميق فنون الجدل الرصين، وتوسيع مدارك الوعي، عبر تدريب العقل على المرونة الإدراكية والانفتاح المعرفي، مما يثري الفهم المتعدد الأبعاد للقضايا " (الساعدي، 2021: 84).

ب. **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأفكار المتسلسلة التي يعتمد عليها الباحث في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الثاني المتوسط، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية للمقرر من خلال تهيئة بيئة تعليمية مناسبة تُسهم في إشراك الطلاب بشكل فعال في عملية التعلم، وتشجعهم على التحدث والإصغاء الجيد لما يقدمه المدرس، وتستند هذه الإجراءات إلى أفكار رئيسية وفرعية معدة مسبقاً، تسعى إلى تعزيز دور الطلاب في التعلم وتنمية تحصيلهم الدراسي وتفكيرهم الذكي.

3. التحصيل الدراسي عرفه:

أ. (التميمي وآخرون، 2018) بأنه: "كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة، بهدف الوصول إلى مستوى معين من الكفاءة تجعله قادراً على حل المشكلات التي تواجهه في حياته والتأقلم مع بيئته، من طريق محتوى الموضوعات الدراسية المختلفة، ويتم التحقق من ذلك من طريق الاختبارات التحصيلية" (التميمي وآخرون ، 2018 : 32).

ب. **التعريف الإجرائي:** مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لأغراض هذا البحث.

4. التفكير الذكي عرفه:

أ. (الخفاف ونور، 2015) "يُعرّف السلوك الذكي بأنه ميل الفرد إلى توظيف إمكانياته العقلية بمرونة لمواجهة التحديات والمشكلات، لا سيما عندما تغيب الحلول الجاهزة أو الإجابات المخزنة مسبقاً في معلوماته. هذا النمط من التصرف يهدف إلى توليد أفعال واستجابات مبتكرة (إنتاجية) لمعالجة حالة الغموض، أو الانقسام، أو المعضلات التي يواجهها الفرد." (الخفاف ونور، 2015: 88).

ب. **التعريف الإجرائي:** يُقصد بها امتلاك الطالب المهارة اللازمة للتصدي للمشكلات وحلها بأسلوب ذكي وفعال. وتُستدل هذه القدرة عملياً من خلال طريقة استجابة الطالب للأسئلة أو الفقرات التي يطرحها المعلم. أما القياس الكمي لهذه القدرة فيتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند تطبيق مقياس التفكير الذكي، الذي تم تطويره من قبل الباحث خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول : إطار نظري:

أولاً: النظرية البنائية:

1. **مفهومها:** أبرز نظريات التربية المعاصرة التي تُركّز على دور الطالب في بناء معرفته بنفسه، إذ تنطلق من فكرة أن التعلم ليس عملية نقل جاهزة للمعلومات من المدرس إلى الطالب، بل هو عملية نشطة يقوم فيها الطالب بإعادة تنظيم خبراته السابقة وربطها بالمفاهيم الجديدة ليكوّن فهماً خاصاً به، فالمعرفة – من المنظور البنائي – تُبنى تدريجياً عبر التفاعل مع البيئة والمواقف التعليمية، من خلال الملاحظة، والتجريب، والمناقشة، وحل المشكلات، كما تؤكد النظرية على أهمية دور المدرس بوصفه موجّهاً وميسراً للتعلم، لا ناقلاً للمعلومات، إذ يهيئ مواقف تعليمية تُحفّز التفكير والاكتشاف الذاتي لدى الطلاب (عبد الأمير وعاطف، 2020: 77).

وفي ضوء ذلك، تُسهم نظرية البنائية في تطوير بيئات تعليمية تفاعلية تُعزز المشاركة الإيجابية بين الطلاب، وتشجع على تبادل الآراء وتفسير الظواهر بطرائق متعددة، فهي لا تركز على النتائج فحسب، بل تهتم بعملية التعلم ذاتها وكيفية وصول الطالب إلى المعرفة، كما تدعو إلى توظيف أنشطة تعليمية قائمة على الاستقصاء والتعاون والتجريب، مما يجعل المتعلم فاعلاً في بناء معرفته ومفهوماً لما يتعلمه في سياقات واقعية، وبذلك، تُعد النظرية البنائية إطاراً متكاملًا لتصميم استراتيجيات تعليمية حديثة تُنمي مهارات التفكير العليا، وترتبط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي (عامر، 2018: 99).

ثانياً: استراتيجية مسرح العقل المفتوح:

1. **مفهومها:** تستمد استراتيجية "مسرح العقل المفتوح" جذورها العميقة من النظرية المعرفية التي تتغلغل في آليات الفكر البشري مسلطة الضوء على العمليات الذهنية الجوهرية كالإدراك والاستدلال، والتحليل تبرز هذه الاستراتيجية كساحة معرفية فريدة تحفز إعادة الهيكلة الإدراكية لدى الطالب فينقلمصه لدور فكري مناقض لقناعاته، يُجبر العقل على تفكيك الأطر المعرفية المألوفة، وإعادة تركيبها بمنظور جديد مما يثري المرونة الذهنية ويعزز القدرة على استيعاب الأبعاد المتعددة للقضايا، كما تعد هذه الممارسة محفزاً رئيسياً للتفكير ما وراء المعرفي حيث لا يقتصر دور الطالب على معالجة المحتوى، بل يتعداه إلى التأمل في مسارات تفكيره وتقييم آليات بناء الحجة، مما يُعزز الوعي الذاتي بالعمليات المعرفية، فضلاً عن ذلك، تسهم الاستراتيجية في صقل مهارات التفكير العليا، إذ تتطلب تحليلاً دقيقاً، وتركيباً منطقياً للحجج وتقييماً نقدياً للأفكار، مما يعمق الفهم الشامل للموضوعات وينمي القدرة على التعامل مع التعقيد المعرفي ببراعة(الكعبي، 2021: 126).

2. دور المدرس في استراتيجية مسرح العقل المفتوح:

- أ. إعداد الموضوعات والنقاط الأساسية للنقاش.
- ب. توجيه الطلاب لفهم قواعد الحوار واحترام الآراء المختلفة.
- ت. مراقبة سير النقاش وضمان مشاركة الجميع.
- ث. تحفيز الطلاب على التفكير من زوايا متعددة وعدم الانحياز لرأي معين.

3. دور الطالب في استراتيجية مسرح العقل المفتوح:

- أ. التعبير عن وجهة نظر معاكسة لمعتقداته الشخصية بموضوعية واحترام.
- ب. الاستماع النشط لآراء الآخرين وتقديم ردود منطقية.
- ت. تنمية مهارات الحوار والتفاوض والتسامح الفكري
- ث. المساهمة في خلق بيئة نقاشية مفتوحة وبناءة.

(البراك، 2021: 45-46)

4. خطوات تطبيق استراتيجية مسرح العقل المفتوح:

- أ. تأطير السجال : يحدد المدرس موضوع النقاش متعدد الأوجه، ويُرسِي قواعد الحوار البناء.
 - ب. تقمص الأدوار : يُوزع الطلاب إلى فرق، ويُكلف كل منهم بتمثيل وجهة نظر مناقضة لقناعاته.
 - ت. إطلاق الحوار: يبدأ النقاش، ويُشعل المدرس فتيل التفكير بأسئلة تعزز المنطق والحجة.
 - ث. حصاد الرؤى: تجمع خلاصة التجربة، وتناقش أهمية التفتح الفكري وتقبل التباين.
 - ج. تقييم الأداء الفكري : يقوم الأداء بناءً على جودة الحجج ومرونة التفكير، وتقدم إضاءات تطويرية.
- (عبد السلام، 2021، 99)

ثالثاً: التحصيل الدراسي:

1. مفهومه: يُشير مفهوم التحصيل إلى محصلة ما يتعلمه الطالب في العملية التعليمية، إذ يقاس بمدى قدرته على تجاوز الاختبارات المدرسية شفوية كانت أم تحريرية أم المواقف أم البحث عن حلول للمشكلات التعليمية التي تواجهه، وذلك من طريق اعتماد الطالب على مهاراته وأدائه المتقن والموجه نحو انجاز مهمة تعليمية بسيطة أو معقدة ، فضلاً عن ذلك يعد التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلاب في الدراسة ونقلهم من صف إلى صف تعليمي آخر، وله أهمية كبيرة في تكيف الطالب في الحياة ومواجه مشكلاتها الذي قد يتمثل في استخدام الطالب حصيلة معارفه في التفكير وحل المشكلات (اسماعيل، 2011: 41).

رابعاً: التفكير الذكي:

1. مفهومه: ثمة إجماع واسع على أنَّ تنمية التفكير أو تدريس مهاراته تُشكّل هدفاً بالغ الأهمية للتربية الحديثة. ومن هذا المنطلق، يجب على المؤسسات التعليمية أن تسعى جاهدة لتوفير أقصى قدر من الفرص التي تُحفز التفكير لدى طلابها. كما أن المعلمين، الذين يسعون لضمان تقدم ونجاح طلابهم، يضعون مهمة تطوير القدرة التفكيرية لديهم في مقدمة أولوياتهم التربوية والتعليمية. (الصفار، 2011 : 22).

2. مكونات (مهارات) التفكير الذكي:

ان (Costa and Kalik) استخلص ثمانية مهارة للفكرة الذكية (سلوك ذكي)، في ما يلي وصف مختصر للمهارات:

أ. **المثابرة:** طبيعة الطلاب الانكياء يلتزمون بما موكل إليهم إلى حين أن تتم على أكمل وجه، ولا يستسلمون بسهولة للصعوبات التي تعترض سير عملهم، ويستعملون أكثر من طريقة إلى ان يتم التوصل إلى حل للمشكلة التي تواجههم.

ب. **التحكم بالتهور:** الطلاب الانكياء هم الذين لا يذكرون أول جواب يخطر على بالهم ، فهم يجمعون أكبر قدر ممكن من المعلومات ويتأنون ويفكرون ويلتفتون الى البدائل المحتملة لحل المشكلات.

ت. **الإصغاء للآخرين:** الطلاب الانكياء يصغون ويهتمون ويتعاطفون مع وجهة نظر الشخص الآخر، ويتوقفون عن الكلام عندما يتحدث الطرف الثاني، ثم يقومون بإعادة صياغة الحديث، وطرح الأسئلة، ثم الحديث في الوقت المناسب (شواهين، 2014 : 118).

ث. **الخبرة السابقة وكيف تتم في موقف جديد:** تتمثل [هذه القدرة/المهارة] في تمكّن الطالب من استخلاص الدلالات والمعاني الجوهرية من تجاربه ومعارفه السابقة، واستثمار هذا الفهم الجديد في مواقف أو سياقات جديدة وغير مألوفة

ج. **روح المغامرة:** تُشير [هذه السمة] إلى قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع المشكلات، بل والاستمتاع بها والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لها. ويتمتع الطلاب الذين يمتلكون هذه العادة العقلية بمهارة تنمية معارفهم من خلال الانخراط في التحديات، وغالباً ما يدفعهم ذلك إلى حث الآخرين على طرح الألغاز والأحاجي التي تختبر قدراتهم الذهنية.

ح. **استخدام جميع الحواس:** الطلاب الانكياء حواسهم تستخدم من اجل الوصول الى حل المشكلة، فهم يسعون الى تشغيل جميع الحواس، فيريدون الإمساك، واللمس، والتذوق، والشم، وتجربة الأشياء، والأحداث بهدف تحقيق الفهم .

خ. **الخلق والابتكار:** الطلاب الانكياء قادرين على تصور حلول المشكلة من خلال توليد أساليب جديدة وذكية مميزة في حل جميع المشكلات بطريقة مختلفة.

د. **حب الاستطلاع والاستعداد الدائم للتعلم المستمر:** الطلاب الانكياء دائماً مستعدين للتعلم المستمر،

(الخفاف ونور، 2015: 49-55)

المحور الثاني: دراسات سابقة:

أجرت دراسة الرفاعي (2021) بحثاً بعنوان "أثر استخدام استراتيجيات التفكير المرن في تنمية التفكير الذكي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية تطبيق استراتيجيات تعليمية قائمة على المرونة الذهنية في تحسين قدرات الطلبة على التفكير الذكي، الذي يتضمن مهارات التحليل، والتخطيط، واتخاذ القرار، وحل المشكلات بطرق مبتكرة، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة)، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام أنشطة تنمي التفكير الذكي، أن تدريب الطلبة على التفكير الذكي يعزز قدرتهم على التكيف مع المواقف التعليمية الجديدة، ويزيد من تحصيلهم الدراسي، وأوصت الدراسة بدمج استراتيجيات التفكير الذكي ضمن المناهج الدراسية لما لها من أثر إيجابي في تطوير قدرات المتعلمين الذهنية والمعرفية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث في مرحلتي التنفيذ والتقييم على المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة أهداف البحث، إذ يقوم هذا المنهج على مبدأ التحكم في جميع المتغيرات والعوامل المؤثرة في الظاهرة محل الدراسة، باستثناء متغير واحد فقط يتم تغييره بشكل مقصود ومنظم، من أجل دراسة أثره في النتائج ضمن شروط محددة ودقيقة.

ثانياً: التصميم التجريبي:

وبما أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً وهو (استراتيجية مسرح العقل المفتوح) ومتغيرين تابعين هما (التحصيل، التفكير الذكي)، لذا اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات الاختبار البعدي ومقياس التفكير الذكي البعدي وشكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	1. العمر الزمني للطلاب (بالشهور).	استراتيجية	التحصيل	الاختبار
	2. اختبار الذكاء رافن.	مسرح العقل	الدراسي	التحصيلي
الضابطة	3. اختبار المعلومات السابقة.	المفتوح	+ التفكير الذكي	+ مقياس التفكير
	4. التحصيل السابق في اللغة العربية.	الطريقة		الذكي
	5. مقياس التفكير الذكي	الاعتيادية		

شكل (1) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

1. **مجتمع البحث:** اختار الباحث متوسطة الرافدين للبنين كعينة قصدية لتطبيق تجربة هذا البحث للأسباب

الآتية:

- أ. تعاون إدارة المدرسة والتسهيلات المقدمة لإجراء التجربة.
 - ب. ينتمي معظم الطلاب إلى منطقة جغرافية واحدة، مما يحقق تقارباً في مستوياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ويسهم في تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث.
 - ت. إن قلة عدد الطلاب في الصف الواحد تُسهم في تسهيل تنفيذ التجربة ومتابعة إجراءاتها بدقة أكبر.
2. **عينة البحث:** ضمت المدرسة (70) طالباً موزعين على شعبتين للصف الثاني المتوسط كما في الجدول (1) تفاصيل ذلك:

جدول (1) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

ت	المجموعة	الشعب	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
1	التجريبية (استراتيجية مسرح العقل المفتوح)	أ	34	1	33
2	الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	36	2	34
المجموع			70	3	67

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني واختبار الذكاء واختبار المعلومات السابقة والتحصيل

السابق ومقياس التفكير الذكي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	33	166.332	31.792	65	0.482	2.000	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	34	167.184	58.388				

		0.345		290.451	61.501	33	التجريبية	التحصيل السابق
				285.374	60.044	34	الضابطة	
		0.951		31.79	38.495	33	التجريبية	اختبار الذكاء
				51.68	37.101	34	الضابطة	
		0.387		152.27	101.37	33	التجريبية	مقياس التفكير الذكي
				198.52	100.01	34	الضابطة	

خامساً : ضبط السلامة الخارجية (ضبط المتغيرات الدخيلة):

1. اختيار أفراد العينة، ضبط ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، ضبط الادوات، الإجراءات التجريبية(مدرس المادة).

سادساً: مستلزمات البحث

1. تحديد المادة الدراسية: قبل البدء بتطبيق التجربة جرى تحديد المادة العلمية التي شملت الفصول التي تدرس ضمن الخطة السنوية لمحتوى مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، والبالغة ستة وحدات الاولى وكالاتي: (رعاية الله ووعده، الاخاء، الطموح والعلو الهمة، المرء يخلد يعلمه وعمله، نحن وعلوم العربية، امجادنا حضارتنا).

2. الاغراض السلوكية: لذلك، قام الباحث بصياغة الأغراض السلوكية وفق تصنيف بلوم (Bloom)، اعتماداً على محتوى مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط التي شملتها التجربة، حيث بلغ عددها (155) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الأربعة: التذكر، الفهم، التطبيق، والتحليل، كما هو موضح في الجدول (3)، وبعد عرض هذه الأهداف على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، تم تحليل استجاباتهم وإجراء بعض التعديلات اللغوية على الأهداف استناداً إلى آرائهم وملاحظاتهم، وباستخدام معادلة مربع كاي، بلغت نسبة الاتفاق أكثر من 80%، ولم يُحذف أي هدف، لتبقى الأهداف النهائية كاملة بعدد (155) غرضاً سلوكياً.

جدول (3) توزيع الاغراض السلوكية على فصول كتاب اللغة العربية بحسب تصنيف بلوم

المجموع	الأغراض السلوكية للمجال المعرفي				الوحدات
	تحليل	تطبيق	فهم	معرفة	
				%33	
%100	%18	%22	%27	%33	
31	5	7	9	10	الاول
24	3	6	7	8	الثاني
18	3	4	5	6	الثالث
25	4	5	7	9	الرابع
20	3	5	5	7	الخامس
37	6	9	10	12	السادس
155	24	36	43	52	المجموع

3. اعداد الخطط الدراسية: قام الباحث بإعداد خطط تدريسية يومية لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية

التي ستدرس أثناء التجربة، مستنداً إلى محتوى الكتاب المقرر والأغراض السلوكية المصاغة سابقاً، فقد تم إعداد (24) خطة نموذجية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية مسرح العقل المفتوح، و(24) خطة نموذجية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، وعُرضت هذه الخطط على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية للاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم، وتم تعديل الخطط بما يتوافق مع ملاحظاتهم لضمان فعاليتها ودقتها قبل تطبيقها في التجربة.

سابعاً: أدوات البحث: لتعرف الى مدى تحقيق هدفا البحث وفرضيتا تطلب ذلك إعداد أدوات لقياس المتغيرين التابعين وهما:

اولاً: الاختبار التحصيلي: لبناء اختبار تحصيلي لقواعد اللغة العربية لصف الثاني المتوسط الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من الاختبار: ان هدف الاختبار إلى قياس مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) في الوحدات الست الأولى من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه خلال الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2024 - 2025)م.

2. تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: بعد اطلاعه على العدد التي تناولت طلاب الصف الثاني المتوسط، وبالاستعانة بأراء مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس اللغة العربية، قام الباحث بتحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي ليكون (40) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد،
3. إعداد الخارطة الاختبارية: لذا أعد الباحث جدول المواصفات للاختبار التحصيلي كم نص الجدول (4)

جدول (4) الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)

المجموع %100	الوزن النسبي للأهداف السلوكية				الاهمية النسبية	عدد الصفحات	الوحدة
	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل			
	%33	%27	%22	%18			
8	3	2	2	1	%19	17	الاول
7	2	2	2	1	%17	15	الثاني
7	2	2	2	1	%16	14	الثالث
6	2	2	1	1	%12	11	الرابع
6	2	2	1	1	%22	19	الخامس
6	2	2	1	1	%14	12	السادس
40	13	12	9	6	%100	88	المجموع

4. صياغة فقرات الاختبار: قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي يتكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تتضمن كل فقرة أصل السؤال وأربعة بدائل، أحدها صحيح وثلاثة منها خاطئة، لقياس مستويات المعرفة، الفهم، التطبيق، والتحليل، وقد عُرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس اللغة العربية، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض الفقرات دون حذف أي فقرة من الاختبار.
5. تعليمات الاختبار: تمت صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة بالاختبار، والتي شملت: اختيار بديل واحد صحيح لكل فقرة، الإجابة عن جميع الفقرات، الالتزام بالمدة الزمنية المحددة للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي والصف والشعبة في الأماكن المخصصة، بالإضافة إلى التعليمات الأخرى الضرورية لضمان تطبيق الاختبار بشكل صحيح ومنظم.
6. تصحيح اجابات الاختبار: بعد صياغة فقرات الاختبار وتحديد نوعه ووضعه بصيغته الأولية المكونة من (40 فقرة)، قام الباحث بوضع معيار لتصحيح الإجابات، حيث تُمنح درجة واحدة لكل إجابة

صحيحة، وتسجل صفر للإجابات الخاطئة، أو الفقرات التي لم يجب عنها الطالب، أو الفقرات التي وُضع لها أكثر من اختيار، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار التحصيلي (40 درجة) والدرجة الدنيا (صفر).

7. صدق الاختبار: وقد جرى استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكالاتي:

أ. **الصدق الظاهري:** قامه بتوزيع اختبار تحصيلي مرفق باهداف سلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وبناءً على آرائهم ومقترحاتهم، جرى تعديل الفقرات أو البدائل التي استدعت التعديل، حيث بلغت نسبة الاتفاق وفق معادلة كوبر (80%) فأكثر، وبناءً عليه تم الاحتفاظ بعدد فقرات الاختبار كما هو، إذ بلغ (40) فقرة.

ب. **صدق المحتوى:** يُعد هذا النوع من الصدق من الخطوات الأساسية في تصميم الاختبارات التحصيلية، ولتحقيق صدق المحتوى، عُرضت فقرات الاختبار مع الأغراض السلوكية على مجموعة من المحكمين، الذين راجعوا مدى ملاءمة الاختبار للمحتوى المقرر ومدى تمثيله للأغراض السلوكية، وقد اتفق المحكمون على أن الاختبار يتمتع بصدق محتوى جيد، إذ يعكس الفقرات بشكل مناسب وقياس الأغراض السلوكية تمثيلاً دقيقاً.

8. التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:

أ. **التطبيق الاستطلاعي الاول:** تم تطبيق الأولى مرحلاته (30) طالباً من طلاب صف الثاني متوسط في متوسطة المهنيين لبنين، بهدف التحقق من وضوح تعليمات الاختبار وإرشاداته، ومدى فهم الطلاب لفقراته، وكذلك لتحديد المدة الزمنية اللازمة للإجابة عليه، وقد توصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن الفقرات من خلال حساب متوسط الوقت الذي استغرقه كل الطلاب، وذلك عبر تسجيل وقت الانتهاء على ورقة كل طالب، كما استخدم الباحث المعادلة التالية لاستخراج زمن الإجابة:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{زمن اجابة الطالب الاول} + \text{زمن اجابة الطالب الثاني} + \dots + \text{الخ}}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$$

(الخطيب واحمد، 2011: 96)

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{1260}{30} = 44 \text{ دقيقة}$$

ب. التطبيق الاستطلاعي الثاني: تم تطبيق على عينة مكونة من (100) طالب في الصف الثاني المتوسط

ب متوسطة نافع بن هلال للبنين، بهدف إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي، والذي شمل دراسة صعوبة الفقرات، وقدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب، وفعالية البدائل الخاطئة.

- معامل الصعوبة: وباستعمال معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، تبين أن قيمها تتراوح بين (0.42- 0.70) وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة.

- معامل التمييز: أظهرت نتائج تحليل قوة تمييز فقرات الاختبار أن مؤشراتها تقع في نطاق بين \$0.29 كحد أدنى و \$0.60 كحد أعلى. وبما أن هذه القيم تجاوزت جميعها مستوى القبول الإحصائي (الذي هو \$0.20 عادةً)، فإن هذا يؤكد الجودة العالية لكافة فقرات الاختبار وقدرتها الفعالة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات المعرفية المتباينة.

- فاعلية البدائل الخاطئة: قام الباحث بترتيب إجابات الطلاب على فقرات الاختبار، وتقسيمها بين مجموعتي البحث (عليا - دنيا)، وبعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة، تبين أن قيمها تتراوح بين (-0.31 _ -0.07)، ما يشير إلى أن هذه البدائل جذبت عددًا أكبر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بالمجموعة العليا، وبناءً على ذلك، تم الإبقاء على البدائل غير الصحيحة كما هي دون تعديل.

9. ثبات الاختبار التحصيلي: تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقة:

أ. طريقة كيودر - وريشاردسون 20: تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة كيودر - ريتشاردسون 20، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار (0.84)، ما يُشير إلى أن الاختبار يتمتع بثبات مقبول من الناحية العلمية للاختبارات التحصيلية، وبالتالي يُعد الاختبار ثابتًا وجيدًا للاستخدام.

10. الاختبار التحصيلي بصيغة النهائية: أصبح الاختبار التحصيلي جاهزًا بصيغته النهائية للتطبيق على طلاب مجموعتي البحث، ويتكون الاختبار من (40) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وهو بذلك مؤهل تمامًا للاستخدام العملي في البحث.

ثانياً: مقياس التفكير الذكي:

1. **تحديد الهدف من المقياس** "تتمثل الغاية من هذا المقياس في قياس مستوى التفكير الذكي لدى أفراد عينة البحث، والذين يمثلون طلاب المرحلة الثانية من التعليم المتوسط (الصف الثاني متوسط).
2. **تحديد مجالات مقياس التفكير الذكي وفقراته**: تتضمن مقياس (ثمانية) مكون لتفكير ذكي. هي على التوالي: (مثابره، الإصغاء للآخرين، الخبرة السابقة وتطبيقها في موقف جديد، روح المغامرة، استخدام جميع الحواس، الخلق والابتكار، حب الاستطلاع والاستعداد الدائم للتعلم المستمر)،
3. **صياغة فقرات المقياس**: عقب الانتهاء من تحديد مكونات مقياس التفكير الذكي، جرى البدء بصياغة الفقرات الخاصة بالمقياس. وقد خُصصت ثمان فقرات لكل مكون من المكونات المحددة، ليصبح العدد الإجمالي لفقرات المقياس في صورته الأولية (30) فقرة.
4. **تحديد بدائل المقياس**: "اعتمد نظام التقدير الخماسي (مقياس ليكرت) لتصحيح فقرات المقياس، حيث وُضعت (5بدائل) للاستجابة امام كل فقرة: (تتطبق عليّ دائماً)، و(تتطبق عليّ غالباً)، و(تتطبق عليّ إلى حد ما)، و(لا تتطبق عليّ)، و(لا تتطبق عليّ أبداً)".
5. "وتم منح هذه البدائل الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. بحيث تُمثل الدرجة (5) أعلى مستوى لتطبيق السمة (تتطبق عليّ دائماً)، وتُمثل الدرجة (1) أدنى مستوى (لا تتطبق عليّ أبداً)". **صدق المقياس**: تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس التفكير الذكي من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالات التربية وطرائق التدريس وعلم النفس، واعتمد نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر معياراً للحكم على صلاحية الفقرات ومدى مناسبتها لأهداف المقياس.
6. **صدق البناء**: تحقق الباحث من صدق البناء لمقياس التفكير الذكي على الرغم من تحققها من صدق المقياس ظاهرياً، ولأجل ذلك استعمل الباحث درجات العينة الاستطلاعية المستعملة في التحليل الاحصائي للمقياس لإيجاد ما يأتي:
- أ. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**: استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.24 – 0.79)، حيث كانت الفقرات جميعها دالة احصائياً، وبذلك تم الابقاء على فقرات المقياس جميعها البالغة (36) فقرة

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس احصائياً تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المكون، إذ تراوحت معاملات ارتباط مكونات المقياس (0.5 - 0.77).

ج. علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: يجب أن تكون درجة كل مكون مترابطة مع الدرجة الكلية للمقياس فقد حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مكون والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون تراوحت (0.64-0.79).

د. قوة تمييز الفقرات: "بعد تطبيق الاختبار التائي (t-test) لحساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس، تبين أن القيم التائية المحسوبة قد تراوحت بين \$3.011 و \$6.725. تشير هذه النتائج إلى أن جميع فقرات المقياس تتمتع بقدرة تمييزية عالية وذات دلالة إحصائية، مما يؤكد صلاحيتها وقدرتها على التفريق بوضوح بين قدرات أفراد العينة."

7. ثبات المقياس: "اعتمد الباحث على معامل ألفا كرونباخ كأداة إحصائية لحساب الاتساق الداخلي للمقياس. وقد تم استخلاص هذا المعامل من درجات أفراد العينة الاستطلاعية الثانية، حيث بلغت قيمته \$0.92، وهي نسبة مرتفعة جداً تدل على موثوقية المقياس وثباته."

8. الوسائل الإحصائية: استعمل حقيبة احصائية برنامج s p s s للتحليل الإحصائي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذه الفصل عرض نتائج هذه البحث وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعت في ضوء نتائجه وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج :

1. **النتائج الخاصة بالفرضية الصفريّة الأولى:** تنص الفرضية الصفريّة الأولى على أنّه "لا يوجد ما يشير إلى أن تطبيق استراتيجية 'مسرح العقل المفتوح' في تدريس قواعد اللغة العربية سيُحدث فرقاً إحصائياً ذا مغزى ($\alpha = 0.05$) في مستوى التحصيل بين طلاب المجموعة التي طبقت هذه الاستراتيجية وتلك التي درست بالطريقة التقليدية، وفقاً لما سيُقاس بالاختبار التحصيلي المُصمم خصيصاً لهذا البحث." استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لطلاب مجموعتي البحث وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	27.388	4.429	19.487	65	3.195	2.000	دال
الضابطة	34	23.179	6.218	38.679				احصائياً

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية مسرح العقل المفتوح على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة الأولى وتقبل الفرضية البديلة.

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الاول (التحصيل):

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الاثر (d) (0.70) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار متوسط لمتغير

التدريس باستراتيجية مسرح العقل المفتوح في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية مسرح العقل المفتوح	التحصيل	0.70	متوسط

5. النتائج الخاصة بالفرضية الصفريّة الثانية: تنص الفرضية الصفريّة على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية مسرح العقل المفتوح وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في مقياس التفكير الذكي المعد لأغراض هذا البحث)، استخرج الباحث متوسط حسابي وانحراف معياري والتباين لطلاب مجاميع البحث وجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) نتائج درجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس التفكير الذكي النهائي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	200.486	29.34	860.847	65	4.348	2.000	دال
الضابطة	34	171.199	30.32	922.329				

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس التفكير الذكي ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية مسرح العقل المفتوح على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الذكي وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة الثانية وتقبل الفرضية البديلة.

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (التفكير الذكي): استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (0.965) وهي قيمه مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية مسرح العقل المفتوح في مقياس التفكير الذكي ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التفكير الذكي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية مسرح العقل المفتوح	التفكير الذكي	0.965	كبير

ثانياً: تفسير النتائج:

1. تفسير النتيجة المتعلقة. بفرضيه الاولى:

أ. تم توفير بيئة تعليمية محفزة وفاعلة لتطبيق استراتيجية مسرح العقل المفتوح، وذلك من خلال تدريب مكثف للمجموعة التجريبية على خطوات الاستراتيجية باستخدام أمثلة تطبيقية وتمارين لحل المشكلات، إضافةً إلى تحفيز تفكير الطلاب بطرائق متعددة للوصول إلى الحلول المناسبة.

ب. أسهم تطبيق استراتيجية مسرح العقل المفتوح في تدريس المجموعة التجريبية في تنمية قدراتهم على التفكير الإيجابي والفعال تجاه المشكلات، وتعميق فهمهم لأبعادها، وتفسيرها، وربط عناصرها ببعضها للوصول إلى الحلول الصحيحة، مما انعكس بوضوح على ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي.

ت. ساعدت استراتيجية مسرح العقل المفتوح في تنمية المهارات الضرورية لحل المشكلات مثل التخطيط والتنظيم وإدراك العلاقات والتجريب والقياس والتفسير والتقييم والاستنتاج، مما أدى إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة من حيث التحصيل الدراسي.

ث. أدت استراتيجية مسرح العقل المفتوح إلى تحسين جودة أفكار الطلاب وحلولهم للمشكلات المطروحة، مما ساهم في تطوير تفكيرهم تجاه المواقف التعليمية وزيادة مستوى تحصيلهم الدراسي بشكل ملحوظ.

2. تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية:

أ. أسهمت استراتيجية مسرح العقل المفتوح في تنمية التفكير الذكي لدى الطلاب من خلال الأنشطة والوسائل التعليمية الحديثة، إذ حفزتهم على التفكير من زوايا واتجاهات متعددة لطرح أكبر قدر ممكن من الأفكار والمعلومات المتعلقة بالسؤال المطروح.

ب. وفّرت استراتيجية مسرح العقل المفتوح بيئة تعليمية تُنمّي استقلالية الطالب وتجعله صانع قرار ومشاركاً فاعلاً في الموقف التعليمي، من خلال مراعاة خصائص الطلاب الفردية والجسمية والنفسية، مما ساعد في تعزيز تفكيرهم الذكي وتنميته بشكل فعال.

ت. مكنت هذه استراتيجية مسرح العقل المفتوح الطلاب من توظيف حواسهم لتحقيق فهم أعمق للمشكلات والمواقف التعليمية عبر العمل الجماعي، والاستماع إلى آراء الآخرين، وطرح الأسئلة للكشف عن

المعلومات غير المتوفرة، وربطها بخبراتهم السابقة لتكوين صورة شاملة تسهم في حل المشكلات بفاعلية.

ث. ساعدت استراتيجية مسرح العقل المفتوح الطلاب على الانتقال إلى مستوى ما وراء المعرفة من خلال التفكير المسبق قبل تنفيذ المهام وتطوير الأفكار بطرائق فعالة، مما أتاح لهم ابتكار أساليب جديدة وذكىة لحل المشكلات.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. تدريس طلاب الصف الثاني المتوسط وفقاً لاستراتيجية مسرح العقل المفتوح كان له أثرٌ إيجابيٌّ في رفع تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية مسرح العقل المفتوح مقارنةً بتحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.
2. اسهم استراتيجية مسرح العقل المفتوح في تشجيع الطلاب على تقوية شخصيتهم ومرونة تفكيرهم الذكي من طريق الأنشطة التي وجهت إليهم.
3. ان زيادة التفكير الذكي ليس له مرحلة محددة، ويمكن للطلاب في أية مرحلة تنمية تفكيره الذكي بنحوٍ جيد من طريق التصاميم التعليمية المُبتكرة.

رابعاً: التوصيات:

1. يوصى المسؤولون في وزارة التربية باعتماد استراتيجية مسرح العقل المفتوح عند إعادة بناء أو تصميم المناهج الدراسية، مع التركيز على تضمين أنشطة وممارسات تعليمية وتوفير تقنيات تربوية متنوعة تراعي الفروق والمستويات العقلية للطلاب، بدلاً من الاكتفاء بالشكل التفصيلي للمحتوى التعليمي فقط.
2. توعية المدرسين بأهمية التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى طلبتهم وتشجيعهم على تنميتها وتوظيفها بفاعلية في عملية التعلم، مع عدم إغفال الأساليب الأخرى، وذلك بهدف تعزيز النمو الذاتي للطلاب ، وإطلاق طاقاتهم الكامنة، وتنمية قدراتهم على التفكير الذكي.
3. التأكيد على أهمية التنوع في أساليب التقويم لقياس وتقويم نواتج التعلم بما ينسجم مع الأهداف التربوية، مع تجنب التركيز على الكم فقط، والاهتمام بنوعية المعرفة من خلال استخدام اختبارات تقيس القدرات العقلية العليا، باعتبارها مؤشراً أدق على مستوى تحصيل الطلاب.

خامساً: المقترحات: بناءً على نتائج واستنتاجات البحث الحالي واستكمالاً وامتداداً له يقترح الباحث:

1. فاعلية استراتيجية مسرح العقل المفتوح في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة اللغة العربية واللياقة العقلية لديهم.
2. إجراء دراسة لمعرفة التحصيل الدراسي وعلاقته بالتفكير الذكي عند طلبة المرحلة الاعدادية في مادة اللغة العربية.
3. إجراء دراسة لمعرفة تقويم تدريس مقرر طرائق تدريس اللغة العربية وإمكانية تنمية التفكير الذكي في المرحلة الثالثة، في ضوء قدرات الطلبة العقلية والنفسية والجسدية.

المصادر

1. اسماعيلي، يامنه عبد القادر (2011): **انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2. البراك، مجد ممتاز (2021): **النظرية البنائية مفهومها، أسسها، مبادئها، استراتيجياتها**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
3. التميمي ، ياسين علوان وآخرون (2018) : **معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية** ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
4. الجبوري، علي ضياء (2022): **علم النفس التربوي**، ط1، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
5. الجبوري، معد صالح فياض وآخرون (2021): **بوصلة المفاهيم الحديثة في طرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
6. الخطيب ، محمد احمد واحمد حامد الخطيب (2011) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، ط1 ، دار الحامد ، الأردن .
7. الخفاف ، ايمان عباس ونور فيصل التميمي (2015) : **عادات العقل وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى معلمات رياض الاطفال** ، ط1 ، دار الاعصار العلمي ، الاردن .
8. الرفاعي، زبيدة رزاق (2021): **أثر استخدام استراتيجيات التفكير المرن في تنمية التفكير الذكي لدى طلبة المرحلة الثانوية، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، بابل ، العراق . رسالة ماجستير غير منشورة.**

9. زاير، سعد علي وآخرون(2016): تطبيقات تربوية مقترحة على وفق إبعاد التنمية المستدامة، مكتبة الامير للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
10. الساعدي، حسن حيال محيسن (2021): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط2، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
11. سراب، ناصر(2023): النظرية البنائية مستقبل التعلم في القرن الحادي والعشرين (نماذج واستراتيجيات)، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
12. سعادة، جودت احمد (2018): طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، الاردن .
13. شواهين، خير سليمان (2018): توجيهات حديثة في القياس والتقويم التربوي، ط1، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
14. الصفار، رعد سليم (2016): المعرفة والتفكير المعاصر (اكتسابها - انماطها - تنميتها)، ط1، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
15. الصفار، رفاة محمد (2011): التفكير الحاذق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
16. عامر، طارق عبد الرؤوف (2018): التعلم البنائي والنظرية البنائية، ط1، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
17. عبد الأمير، عباس ناجي وعاطف عبد علي (2020): النظرية البنائية- التعلم النشط والإبداع، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. عبد السلام ، محمد (2021) : استراتيجيات التعلم النشط ،ط1، مكتبة النور الالكترونية ، القاهرة ، مصر .
19. علي، زين العابدين محمد (2018): برنامج سيكولوجي لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي، ط1، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
20. الفاخري، سالم عبد الله (2018): التحصيل الدراسي، ط1، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن.
21. الكاظم، اثير لطيف (2019): التفكير واستخدام الخرائط الذهنية لتنمية عادات العقل، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
22. الكعبي، كرار عبد الزهرة (2021): استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

فاعلية استراتيجية مسرح العقل المفتوح في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

وتفكيرهم الذكي

م . د . علي كاظم خضير الخالدي

23. محمد، آمال جمعة عبد الفتاح (2022): استراتيجيات التدريس والتعلم الممتع نماذج تطبيقية، ط1، المتحدة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

24. المسعودي، محمد حميد مهدي وسنابل ثعبان سلمان الهداوي (2018): استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفة، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.